aFFac

PARTICIPACIÓ A L'ORIGEN

الطريقة لدمج الأصوات المتنوعة في وجهات نظر تعليمية جديدة

لقد ثبت دولياً أن مشاركة الأسر في المجال التعليمي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على جودة تعليم الطلاب طوال حياتهم المهنية، الأمر الذي يعتبر الأسرة عنصراً أساسياً فيما يتعلق باتخاذ القرار في المدارس والمعاهد.

ومن أمثلة هذه المشاركة الأسرية إعطاء الأسرة دوراً فعالاً في المراكز التعليمية خاصة وفي المجتمع التعليمي بشكل عام. وعلى الرغم من مشاركة الأسرة، لا تزال هناك حواجز هيكلية واجتماعية تمنع بعض الأسر من أن تكون فاعلا في هذه البيئة: الأسر المهاجرة والمعرقنة.

بالنسبة لجمعية aFFaC، تتمتع جميع العائلات بمشاركة رئيسية في التحول الاجتماعي. ولهذا السبب تقوم بإنشاء مشاريع تهدف إلى دمج العائلات المهاجرة في الجمعية.

بهدف تحسين الدعم المقدم للعائلات المهاجرة من قبل AFA، أجرى مشروع Participació a l'Origen (المشاركة في الأصل) دراسة حول مشاركة هذه العائلات في المراكز التعليمية

الكاتالونية للتعرف على تجربة ٤ مجتمعات مهاجرة: المغربية، الرومانية، الرومانية. الباكستاني والسنغالي. وهذا يسمح لنا أيضًا بتحديد الاختلافات بين بلدانهم الأصلية وكاتالونيا من منظور متعدد الثقافات والعنصرية.

تستخدم هذه الدراسة منهجيات التحليل النوعي، والتي تشمل هذه المجتمعات بشكل حاسم. وفيما يلي أبرز المعوقات التي تواجهها هذه الأسر المهاجرة عند مشاركتها في هذه البيئة، بالإضافة إلى مقترحات لتسهيل دمجها في المراكز التعليمية.

العوائق في السياق التعليمي للمشاركة من العائلات المهاجرة

1. العائق الأول: اللغة

الصعوبة التي تواجهها هذه الأسر عند التحدث بلغة البلد المضيف يمكن أن تولد شعورا بعدم الثقة عندما يتعلق الأمر بالمشاركة في المركز التعليمي، وهذا يمكن أن يؤدي أيضًا إلى مزيد من التمييز.

علاوة على ذلك، يمكن أن تكون اللغة عائقًا أكثر تعقيدًا أمام هذه العائلات، حيث يوجد في كاتالونيا لغتان. يتم تشجيع العائلات المهاجرة على تعلم اللغة الكاتالونية لأنها اللغة المستخدمة في التعليم.
من ناحية أخرى، اللغة الإسبانية ضرورية في العمل وفي المجال الاجتماعي وفي معالجة الأمور البسيطة مثل الحصول على رخصة القيادة أو الجنسية الإسبانية. وهذا يجعل الأسر تضطر إلى إعطاء الأولوية لتعلم لغة واحدة فقط.

2. الأولوية: تغطية الاحتياجات الأساسية والأمن

لدى الأسر المهاجرة احتياجات أساسية وأمنية يجب تغطيتها عند وصولها إلى كاتالونيا، مما يجبرها على إعطاء الأولوية للاحتياجات العملية والسكنية والإدارية على الاحتياجات التعليمية لأطفالها. وبعد تغطية هذه الاحتياجات، يكون لديهم الوقت أو الاهتمام لمعالجة جوانب أخرى.

3. أهمية المستوى التعليمي

تشارك الأسر ذات المستوى التعليمي العالي بشكل أكبر في المراكز التعليمية، حيث أن لديها المزيد من المهارات والموارد لمساعدة أطفالها.

علاوة على ذلك، فإن المستوى التعليمي يحدد مفهوم الأسرة لكيفية عمل النظام التعليمي، ويعطي قيمة أكبر للتعليم.

4. التمييز يقلل من المشاركة

يعاني المهاجرون من تمييز أكبر (سواء المباشر أو غير المباشر) بسبب التحيزات المتعلقة بلون بشرتهم، أو أصلهم، أو دينهم، أو طبقتهم الاجتماعية... ويمكن رؤية هذه التحيزات أيضًا في البيئة التعليمية. على سبيل المثال، يُعتقد أن نتائج برنامج التقييم الدولي للطلاب (PISA) قد انخفضت بسبب زيادة عدد الطلاب الأجانب (وهو ما أظهرته البيانات غير صحيح)؛ كما يتم استجواب العائلات المسلمة التي تقضي شهر رمضان.

وتحدث كل هذه الأفعال التمييزية في المجال التعليمي، مما يولد عدم الثقة وعدم الأمان لدى الأسر المهاجرة للمشاركة في هذه البيئة.

5. قلة المعرفة عن الاختلافات الثقافية

قد يرى المعلمون طرقًا سلبية للتواصل بين الطلاب والعائلات المهاجرة، وذلك بسبب التنوع الثقافي والديني. على سبيل المثال، في بعض الثقافات، يعد عدم التواصل البصري مع المعلمين علامة على الاحترام وليس على عدم الاهتمام.

ولذلك فإن عدم معرفة بعض التفاصيل الثقافية من قبل المعلمين والمديرين يجعل التفاهم والتواصل مع الطلاب أكثر صعوبة.

6. المعلومات لا تصل دائما

هناك العديد من العائلات المهاجرة التي ترى أنها لا تملك جميع المعلومات حول سير النظام التعليمي الكاتالوني، أو المدرسة المعنية، أو التطور الأكاديمي لأطفالها. علاوة على ذلك، يقولون إن مساحات اللقاء ونقل المعلومات ليست كثيرة، أو هناك قواعد وشكليات كثيرة، وبالتالي فهي لا تتكيف مع احتياجات جميع الأسر.

ويتفاقم هذا الوضع أكثر مع نشر المعلومات عبر الإنترنت، لأنه لا يأخذ في الاعتبار أن بعض الأسر قد لا تمتلك المهارات والأجهزة الرقمية اللازمة للتواصل.

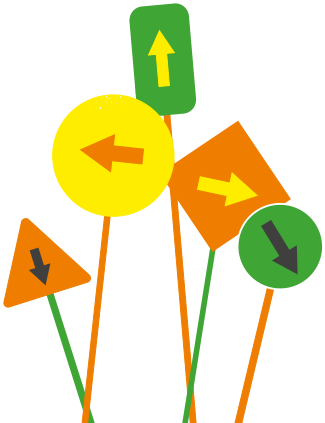

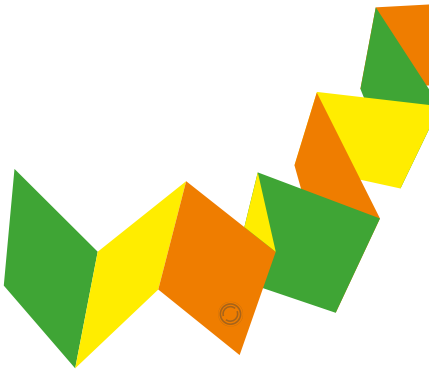

7. صعوبة التوفيق وعدم توفر شبكة دعم

الصعوبات المتعلقة بمكان العمل، والعدد الهائل من المهام والساعات العديدة في يوم العمل تعني أن الأسر لديها وقت أقل للمشاركة في الأماكن الرسمية وغير الرسمية للمراكز التعليمية، مثل إحاطات المعلمين والأنشطة الاجتماعية والتعليمية والعمل اللجان التي نظمتها AFA...

ولا يمكننا أن ننسى أن الأسر المهاجرة كانت تتمتع بشبكة دعم قوية في بلدها الأصلي، والتي تفقدها عندما تذهب إلى مكان آخر. إن عدم وجود شبكة الدعم هذه التي تساعدهم على رعاية أطفالهم يزيد من الصعوبات المتعلقة بالتوفيق الأسري.

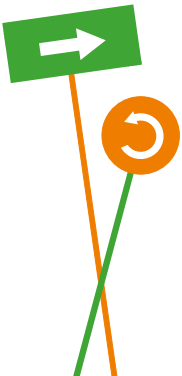

استراتيجيات الإدماج للعائلات المهاجرة

تعد إرادة كل جهة فاعلة في المجتمع التعليمي أمرًا أساسيًا لتسهيل مشاركة العائلات المهاجرة والمعرفية في المراكز التعليمية. لكن هذه النية يجب أن تتحول إلى **"خطة استقبال للعائلات الوافدة حديثاً"**.

إدارة التعليم في النظام التعليمي الكاتالوني هي الجهة الفاعلة التي يجب أن تضفي طابعًا رسميًا على هذه العملية من خلال الخطوات التالية: تصميم الخطة بالتعاون مع مجتمعات المهاجرين، وتحديد الإجراءات وفقًا للمستوى التعليمي والمشاركة مع جميع الجهات الفاعلة المختلفة.

علاوة على ذلك، فإنه يوفر أيضًا الموارد والأدوات اللازمة لتنفيذ الخطة، بالإضافة إلى مراعاة جميع التعديلات اللازمة وفقًا للواقع التعليمي لكل مركز.

تقترح جمعية aFFac تنفيذ الاستراتيجيات التالية اعتمادًا على الفاعل:

1. العائلات المهاجرة والمعرفية

- تجنب تجانس مجتمعات المهاجرين ومراعاة اختلافاتهم فيما يتعلق باختلاف المجموعات.
- أظهر التعاطف والتفهم وخصص الوقت لأي عملية تتطلب ذلك. المعرفة بأن يتعين على الأسر المهاجرة تغطية احتياجاتها الأساسية قبل المشاركة في المركز التعليمي.
- تشجيع الأسر المهاجرة على التعبير عن احتياجاتها وشكاواها، مع توفير الوقت اللازم للعملية لذلك.
- تعزيز مشاركة مجتمع المهاجرين في مساحات التمثيل المختلفة للمركز.
- تحويل الأشخاص من المجتمع الثقافي إلى مراجع لأفراد الأسرة والطلاب الجدد والقدامى، حتى يتمكنوا من المساعدة في مهام مثل شرح كيفية عمل النظام التعليمي أو مراحله.

- تسهيل التنظيم والنقاش الجماعي بين مجتمعات المهاجرين حتى يقرروا الدور الذي يريدون لعبه في كاتالونيا.

- تعزيز الوحدة والتواصل بين مجموعات المهاجرين التي شاركت بالفعل في البيئة التعليمية لمساعدة الأسر وأطفالهم بمعارفهم وخبراتهم.

2. مركز التربوي والمديرين

- العمل على مناهضة العنصرية والتعددية الثقافية في المراكز التعليمية مع التدريب حتى يعرف الأشخاص الذين يعملون مع الطلاب والأسر المهاجرين كل التفاصيل الثقافية.

- تعزيز الأنشطة الاجتماعية التربوية التي تجعل الأسرة تعمل مع فاعل في المجال التربوي: المؤتمرات، ومجتمعات التعلم...

- تنفيذ استراتيجيات للتعامل مع الأسر، مع مراعاة سياقاتها واحتياجاتها الثقافية داخل البيئة التعليمية وخارجها.

- تنظيم لقاءات أثناء أو قبل بداية العام الدراسي حيث يمكن للمركز التربوي تعريف الأسر بدورها وتوقعاتها تجاه الأسرة.

- أظهر قدرًا أكبر من المرونة فيما يتعلق بأوقات الاجتماعات مع فريق الإدارة لتسهيل حضور العائلات.

- العمل على الهوية مع الطلاب ذوي المنظور المناهض للعنصرية والثقافات والنسوية، مع الأخذ في الاعتبار أن العملية يمكن أن تكون معقدة بالنسبة للطلاب المهاجرين أو المعرقنيين.

- تعزيز و/أو تنسيق دروس دعم الطلاب مع مجتمع المهاجرين. وهذا يعني تقديم الدعم الأكاديمي والعاطفي أثناء التعليم الثانوي للطلاب الجدد أو الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية المحددة. ويتطلب هذا الجهد مشاركة المعلمين، إذ يجب عليهم تصميم واختيار المساحات اللازمة لذلك.

- نشر المعلومات المتعلقة بالتقاليد الثقافية والدينية لمجتمعات المهاجرين المختلفة في المركز، بالإضافة إلى تنظيم الأنشطة التي تشرح كل هذه المعلومات للطلاب.

- التعاون مع الهيئات والجمعيات المجتمعية الأخرى لتسهيل مشاركة الأسر المهاجرة.

3. فريق المعلمين

- تقديم التدريب لفريق المعلمين حول السياقات التعليمية والثقافية لطلابهم للقضاء على التحيز ضد الطلاب المهاجرين والمعرقنيين.
- زيادة تنوع المعلمين مع ضم معلمين من بلدان أخرى. ولتحقيق ذلك، لا بد من تعزيز السياسات العامة وتنفيذ التغييرات في اللوائح.
- تشجيع مبادرة المعلمين للتواصل مع أهالي طلابهم في بداية العام الدراسي، وإظهار التفهم والاستعداد للاستماع.

- التخطيط لعقد اجتماعات متابعة دورية ومع تعديل الوقت بين المعلم والعائلات. يجب أن يكون لهذه الاجتماعات نهج وقائي أكثر من كونه رجعي، للتركيز على تقديم المعلومات لتجنب المواقف الإشكالية التي تؤثر على رفاهية الطلاب.

- تقديم التشجيع والتحفيز للطلاب، لأن ذلك يولد الثقة لدى الأسرة.

4. بين جمعية AFA والأسر

- تفكير جماعي من قبل جمعية AFA لتحديد المواقف التمييزية والتحيزات تجاه الأسر المهاجرة.

- تجنب استيعاب الأحكام المسبقة، مثل أن الشخص "يجب أن يغير طريقة حياته للتكيف مع البلد المضيف"، وتعزيز احترام الاختلافات الثقافية.

- القبول بأن المشاركة ستتبع عملية تقدمية ستتقدم تدريجياً.
- دمج أشخاص من أصول مختلفة في جمعية AFA.
- التعاون مع المهنيين المتخصصين في التنوع الثقافي.
- البحث عن استراتيجيات من قبل جمعية AFA لتجنب انعدام الأمن اللغوي لدى الأسر وانخفاض مشاركتها في الأنشطة في المجال التعليمي.
- ابحث عن استراتيجيات للتقرب من العائلات المهاجرة وتسهيل مشاركتها، مع احترام تنوعها الثقافي دائمًا.
- شرح للعائلات المهاجرة عن النظام التعليمي الكاتالوني وأهميته في هذا السياق.

- توفير مساحات آمنة حتى تتمكن الأسر المهاجرة من التعبير عن احتياجاتها واهتماماتها دون خوف.

- تطوير الأنشطة مع جمعية AFA التي تأخذ في الاعتبار احتياجات واهتمامات جميع الأسر. يمكن جمع كل هذه المعلومات بالنماذج والتجمعات وما إلى ذلك.

- أخذ التنوع الثقافي بعين الاعتبار لتعزيز الاحترام المتبادل خارج المدرسة: في الاحتفالات، والأنشطة الاجتماعية والتعليمية، في كافتيريا المدرسة، وفي ورش العمل...

- تعزيز الحوار المفيد مع العائلات لمعالجة مواضيع أكثر إثارة للجدل مثل الحياة الجنسية، مع مراعاة الاختلافات الدينية دائمًا.

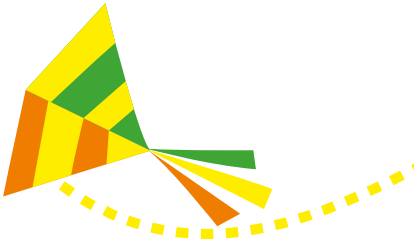

5. استخدام لغة وسيطة وثقافية

- البحث عن استراتيجيات لتحفيز الأسر على تعلم لغة الدراسة أو العمل.
- العمل مع فريق وساطة يعرف الثقافة الأصلية للعائلات، حيث يستطيع ترجمة وفهم وتفسير الجوانب الثقافية المختلفة بشكل جيد، كما سيعرف العوائق التي تحول دون مشاركة هذه العائلات.
- توفير قدر أكبر من الاستقرار الوظيفي للوسطاء بين الثقافات. يجب أن يعمل هؤلاء الأشخاص مع المعلمين لتكييف استراتيجيات التواصل مع العائلات والحضور في الاجتماعات في بداية العام الدراسي.

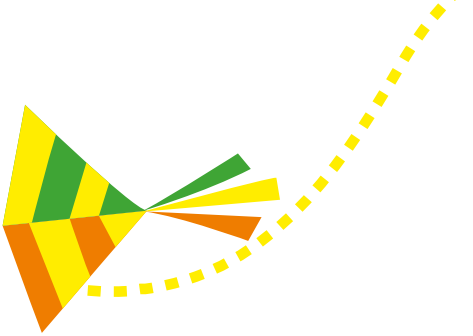

- تقديم معلومات حول مراكز تعليم اللغة، مثل مركز "Centre de Normalització Lingüística".
- توفير مساحات لتعلم لغة العمل أو الدراسة التي تتكيف مع الأسرة وتكون ضمن المراكز التعليمية.
- تقديم قواميس مع لغات المجتمعات المهاجرة إلى الكاتالونية.
- تقديم الدعم في الانغماس اللغوي باللغة الكاتالونية للطلاب الجدد حتى يتمكنوا من مواصلة العام الدراسي بشكل طبيعي قدر الإمكان.
- توفير وقت للتكيف للأطفال الصغار والمراهقين الذين لم يتقنوا اللغة بعد حتى لا يتخلفوا عن أقرانهم.

قراءة التقرير
الكامل في
affac.cat

بدعم من
Departament
d'Igualtat i Feminismes
(قسم المساواة والنسوية)

Generalitat
de Catalunya

ASSOCIACIONS FEDERADES
DE FAMÍLIES D'ALUMNES
DE CATALUNYA

aFFac

Carrer de Cartagena, 245 àtic. 08025, Barcelona
للإتصال بنا: +34 934 35 76 86
affac@affac.cat
/affac.cat
@affac.cat
@affac_cat
/affac